

شرح معلقة ليبيد ابن ربيعة 1 - عفت الديار محلها و مقامها

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح اليوم نبدأ في شرح مبسط لمعلقة ليبيد بن ربيعة رضي الله عنه - [00:00:06](#)

تكلمت عن الشاعر وعن حياته في الحلقة السابقة. والان ندخل مباشرة في شرح المعلقة لا تنسى الاشتراك وتفعيل زر الجرس وقم بدعوة اصدقائك ليشاركوا معنا ايضا يستحسن ان تأتي بورقة وقلم لتسجل مفردات كثيرة التي تحتويها هذه المعلقة - [00:00:21](#) والان نبدأ مع البيت الاول قال ليبيد بن ربيعة عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها عفت الديار يعني زال اثرها. الديار هي كل اماكن عيش الانسان. بما فيها من مراعي وماء. يقال ديار - [00:00:43](#)

كذا يعني كل الاراضي التي يعيشون فيها. محلها هي الديار او الاماكن التي تمكث فيها لفترة قصيرة اثناء السفر مقامها اي الاماكن التي تقيم فيها لفترة طويلة منى اسم مكان في بلاد نجد غير منى التي في الحرم. وسنوضح في حلقة قادمة لماذا قلنا انها ليست نفس المكان - [00:01:07](#)

تأبد اي توحش. اي اصبح مكانا وحشيا برياً. والواابد هي الحيوانات البرية. غولها ورجامها فيها الاول الغول هو المكان الذي يغتال بصرك اي يخدعه. وتطلق على السهول والاراضي المنخفضة لانك تقف امامها - [00:01:34](#)

فتظن ان المكان صغير او قريب. وفي الحقيقة هو بعيد. قلنا قبل هذا ان اصل كلمة غول هو التلون وتغير الاشكال هذا ما يقال في معنى الكلمة. والرجام هي التلال الصغيرة. وفي قول اخر غول ورجام هي اسماء اماكن. يقول - [00:01:54](#)

زالت اثار سكنى الناس في هذا المكان وتلك الديار. بما فيها من الاماكن التي يمكث فيها لفترة قصيرة وذات الاقامة الطويلة في موضع يدعى منى. وتوحشت ملامح المكان فتحولت الى اطلال واماكن برية. سهولها والمرتفعات فيها - [00:02:14](#)

او في الموضع الذي يدعى الغول والرجال. طبعاً هذا لان ساكني الديار قد غادروها. فمدافع الريان عري رسم خلقا كما ضمن الوحي سلامها. مدافع هي الاماكن التي يندفع فيها الماء. اي الاودية المتتالية - [00:02:34](#)

كل واد يدفع ماء السيل الى الوادي الذي بعده. الريان هو اسم جبل. عري رسمها اي زالت اثارها هو الباقي القديم السلام بكسر السين هي الحجارة. الوحي جمع وحي وهي الكتابة - [00:02:54](#)

يقول واودية الريان زالت علاماتها من البلى والقدم. فاصبحت الاثار قديمة بتوالي الزمن. ولكنها ما زالت خافتة فتظهر كما تظهر اثار الكتابة المنقوشة على الحجارة. اي ان الاثار موجودة ولكنها تحتاج الى تثبيت لتراها - [00:03:12](#)

مثل الكتابة على الحجر. لا تظهر بوضوح من اول مرة تجرم بعد عهد انيسها حجج خلونا حلالها وحرامها الديمانو هي اثار البيوت وما سود الناس فيها من اثار احتراق الحطب وروث الحيوانات. تجرم يعني انقضى ومضى. انيس - [00:03:32](#)

سها من كان يؤنسها من البشر الذين كانوا يسكنون فيها. الحجج هي السنوات المعنى قد مضى بعد رحيلهم سنوات باكملة وخلت الاثار من الذين كانوا يؤنسونها. ومضت السنوات باشهر الحلال التي يكون فيها قتال. وعادة - [00:03:55](#)

كان العرب يتجنبون الدخول في اماكن لا يعرفونها في اشهر استحلال القتال خوفا مما لا يحمدهم عقابه وكذلك الاشهر الحرم التي لا قتال فيها يقصد ان يقول في اوقات السلام والحرب. رزقت مرابيع النجوم وصابها - [00:04:15](#)

واطق الرواعد جودها فرهامها. مرابيع النجوم هي الانواع الربيعية وهي منازل الشمس وقت الربيع يقصد الامطار في اول الربيع. صابها اي اصابها. واطق الرواعد مطر السحب المرعبة. جودها اي المطر - [00:04:33](#)

التام الكامل. والرهام هو المطر الخفيف يقول رزقت هذه المناطق بالامطار الربيعية بامطارها الشديدة وكذلك الامطار الخفيفة فاخضر المكان من كل سارية وغاد مجن وعشية متجاوب الزامها. السارية هي السحابة التي تسير - [00:04:53](#)

تمطر ليلا والصورة هو سير الليل. مجن هو السحاب الذي يملأ السماء ان يغطيها تماما. وغد يعني وقت الغدوة اي في الصباح وعشية وقت العشاء وهو اول الليل. متجاوب يعني تجيب بعضها بعضا بصوت الرعد. الارزام هو صوت الرعد - [00:05:16](#)

واصله من ارزام الناقة وهو صوتها عندما تصدره وهي تغلق فمها. فيكون صوتا مكتوما. نفهم من هذا البيت ان المطر يتوالى على المكان صباح مساء في اخر الليل ثم في الصباح الذي تختفي فيه الشمس ويستمر الى الليل. وهو سحاب كثيف يصدر - [00:05:38](#)

رعدا متتاليا كأنه يجيب بعضه. صوت من هنا ثم اخر من هنا. مثل السحاب الذي كان متواجدا منذ ايام. انظروا الى جمال وصفه للسحاب والمطر. قلت لكم في حلقة التعريف به انه من افضل من وصف الطبيعة وخاصة السحاب - [00:05:58](#)

فعلى فروع الابهوقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها. الابهقان نبات بري يشبه الجرجير او هو الجرجير البري وهو يخرج في مواسم الامطار. اطلت يعني اتت باطفال او تكاثرت. يقصد الظباء والنعام - [00:06:16](#)

الجبهة هي حافة الوادي. مثلما ان للنهر حافتان يسمان الضفتين. فحافتا الوادي تسمى الجلهتان يقول بعد هطول تلك الامطار الربيعية واكتساء المكان بالاخضر تكاثرت الحيوانات بين طرفي الوادي. فظهرت صغار النعام - [00:06:36](#)

والظباء يصف هنا بدء الربيع. ويدل ايضا على خلو المكان من البشر. لان هذه الحيوانات لا تستقر وتلد هكذا في مأهول ببشر. والعين ساكنة على اطلاعها. عوذا تأجل بالفضاء بهامها - [00:06:56](#)

العين هو بقر الماء الوحشي. ويسمى كذلك لان عينه واسعة جميلة اطلاء جمع طلا وهو الحيوان الصغير ساكنة يعني هادئة مستقرة. العود هي الحيوانات الصغيرة حديثة النتاج. سميت هكذا لانها تعود اي - [00:07:15](#)

تحتمي بامهاتها. تأجل الاجل هو القطيع من الحيوانات البرية. فتأجل يعني تكون قطعانا من تلك الحياة الحيوانات الصغيرة المولودة. الفضاء هو المتسع من الارض بهامها يعني صغار الحيوانات البرية. يصف لنا منظرا بديعا للحيوانات الهادئة المطمئنة في جنبات الوادي. فالبقر - [00:07:35](#)

الوحشي هادئ مع اولاده حديثي الولادة وهم ينطلقون في الفضاء جماعات من الصغار وجلى السيول عن كانها زبر تجد متونها اقلامها. جلى يعني كشف الطلول والاطلال ما برز من بقايا البيوت القديمة. زبر يعني كتب تجد يعني تجدد. اي تعيد الكتابة لتظهر مرة - [00:08:00](#)

اخرى متونها يعني ظهورها ويقصد سطح الكتاب. يقول ان السيول عندما اتت ازاحت الرمال ونحو ذلك فكشفت بقايا المنازل التي كانت موجودة. فظهرت بذلك اثار المنازل مرة اخرى. وهي مختلطة مع البيئة البرية التي اصبح المكان - [00:08:28](#)

عليها. فجددت الثار كما يجدد القلم الكتابة على الكتاب. لتعود مرة اخرى بعد ان كادت تذهب. اذا هنا خيال واسع وربط دقيق. وهذا هو البيت الذي سجد الفرزدق عندما سمعه تقديرا لقوته وفصاحته الكبيرة. او رجع وشمة اسف - [00:08:48](#)

كففا تعرض فوقهن وشامها. الواشمة هي المرأة التي تضع الوشم. وهو اللون على الجلد. النقور هو مادة الوشم السوداء وتكون مثل الدقيق ولكنها سوداء من لون الاثميد. كف يعني دوائر وكانت نساء العرب ترسم - [00:09:08](#)

خشمة على شكل دوائر. هنا تشبيه اخر يقول ان السيول اظهرت الاطلال مرة اخرى مثلما تعيد المرأة وضع الوشم مرة اخرى على يدها ليظهر واضحا. فهذا التشبيه مستمر في البيتين. ويقصد ان السيول اظهرت اثار المنازل مرة اخرى كما يجدد - [00:09:28](#)

كاتب الكتابة لتظهر او كما تجدد الواشمة وشمها بعد فترة من الزمن. الان انظروا الى هذا البيت في غاية الجمال يقول فوقفت اسأله وكيف سألنا صم الخوالد ما يبين كلامها - [00:09:48](#)

صم يعني صماء لا تسمع. وهي احجار مصمتة خرساء خوالد يعني قديمة ليس فيها حياة يقول انه وقف يسأل الاطلال عن احبته. وكيف يسألها وهي صماء خرساء لا يتبين كلامها - [00:10:06](#)

كانه يقول انها كانه يقول ان عندها كلاما تقوله لانها قديمة في المكان وشاهدة على ما حدث وتعرف اين ذهبوا ولا لكنه لا يستطيع

تميز كلامها يا لروعة لبيد وفصاحته الكبيرة. فان كانت الاحجار لم تتكلم فقد تكلم هو ونقل لنا هذا الجمال عبر القرون - [00:10:23](#)
وهنا اصل الى نهاية الحلقة الاولى من الحديث المبسط عن معلقة لبيد بن ربيعة نراجع الابيات التي ذكرناها اليوم. قال لبيد بن ربيعة
عفت الديار محلها فمقامها. بمنى تأبد غولها فرجامها - [00:10:46](#)

فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها دمتم تجرم بعد عهد انيسها حجج خلونا حلالها وحرامها رزقت مرابيع النجوم
وصابها بطق الرواعد جودها فرهامها من كل سارية وغاد مجن وعشية متجاوب الزامها - [00:11:04](#)
فعلى فروع اليهوقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها والعين ساكنة على اطلاعها عودا تأجلوا بالفضاء بهامها وجل السيول عن
الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها او رجع واشمة اسف نأورها كففا تعرض فوقهن وشامها - [00:11:36](#)
فوقفت اسألها وكيف سؤلنا صما خوالد ما يبين كلامنا هكذا تنتهي حلقة اليوم. وسنستكمل ان شاء الله في الحلقة القادمة. شكرا لكم
على المتابعة ولا تنسوا الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في - [00:12:05](#)

القناة ودعوة اصدقائكم ليشاركونا في هذه الحلقة كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:23](#)